

وقال لى إن جمعت بين السوى والمعرفة محوت المعرفة وأثبت
السوى وطالبتك بمفارقته ولن تفارق ما أثبتته أبدا .

وقال لى المعرفة لسان الفردانية ، إذا نطق محا ما سواه ، وإذا
صمت محا ما تعرف .

وقال لى أنت ابن الحال التى تأكل فيها طعامك وتشرب فيها
شرابك .

وقال لى آليت لا أقبالك وأنت ذو سبب أو نسب .

١٠ - موقف العزاء

أوقفنى فى العزاء وقال لى وقت نعمة الدوام فى العزاء بأيام
الفناء فى العمل .

وقال لى لو كشفت لك عن وصف النعيم أذهبتك بالكشف
عن الوصف وبالوصف عن النعيم ، وإنما ألبستك لطفى فتحمل به
لطفى ، وأتوذك بعطفى فتجرى به فى عطفى .

وقال لى اذكرنى أمح بها ذكرك للسوى كل مرة .

وقال لى يا من صبر على أبسط الكون لعطاً لا يسمع ، أبسط.
أمانيك لعطائى لا تبلغ .

وقال لى إذا غبت فأجمع عليك المصائب ، وسيأتى كل كون
لتعزيتك فى غيبتى ، فإن سمعت أجبت وإن أجبت لم ترنى .

وقال لى لافى غيبتى عزاء ، ولا فى رؤيتى فضاء .

وقال لى أنا اللطيف فى جبارية العز ، وأنا العطوف فى كبرياء القهر